رابط المادة على منصة باحث

٤. شرح العقيدة السفارينية | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

فعش حياة ودم على تواضع ودم على تواضع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:00

قال الامام السفاريني رحمه الله تعالى في كتابه في منظومته الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية الباب الثالث في الاحكام والكلام على الايمان. وواجب على العباد اضطرا ان يعبدوه طاعة وبرا - 00:01:15

ويفعل الفعل الذي به امر حتما ويترك الذي عنه زجر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد - 00:01:35

الوجوب عبادة الله جل وعلا واجب على العباد اضطرا الواجب هو الشيء اللازم الذي لابد منه واذا تركه الانسان فهو يعاقب ولهذا يعرف الواجب ما يثاب فاعله ويعاقب ويعاقب تاركه - 00:01:59

والعباد من العبادة وهم مقسمون الى قسمين عباد بمعنى معبد وهذا يشمل الخلق كلهم كلهم معبدون تجري عليهم احكام الله جل وعلا واقداره وعباد بمعنى عابد هذا هو المقصود هو المطلوب - 00:02:25

يعبد الله جل وعلا والعبادة كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة ولا تعريف عدة الاصول يؤلفونها بانها ما امر به شرعا - 00:02:55

من غير اضطراد عرفي ولا اقتضاء عقلي وحقيقتها هو فعل ما امر الله جل وعلا به وترك ما نهى عنه خوفا من الله على نور منه رجاء لثوابه وخوفا من عقابه - 00:03:19

والعبادة انواعها كثيرة. اما ان تكون واجبة واما ان تكون مستحبة. اما المباح فلا يدخل فيها فليس من العبادة الا بالنية اذا نوى الانسان مثل في اكله انه يتقوى على طاعة الله ويكف نفسه عن الحرام والتطلع بما في ايدي الناس - 00:03:41

اثيب على ذلك على نيته يعني واضطر يعني جميعا كلهم جنهم وانسهم اذا كان مكلفا وجب عليه ان يعبد ربه بامتثال امره واجتناب نهيه خوفا من عقابه ورجاء لثوابه كونه ان يعبدوه طاعة وبرا - 00:04:12

طاعة وبر وبر هو الطاعة. برا يعني يتبرر بذلك ويكون من الابرار يعبدوه يعني يطيعوا امره ويجتنبوا نهيه مطيعين له يعني يخرج من ذلك ما اذا كان يفعل العبادة اتفاق بدون نية الطاعة والمعصية فهذه ليست عبادة - 00:04:42

ويفعل الفعل الذي به امر يعني يتبعون امره الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حتما ويترك الذي عنه زجر يعني ان العباد تنحصر في هذا فعل المأمور وترك المحظور - 00:05:13

ولكن يجب ان يكون على سبيل الخوف والرجاء والمحبة ان المحبة امر ضروري لابد منه. محبة المعبود محبة تكون محبة ذل وخضوع اما المحبة التي تكون محبة طبع او محبة - 00:05:35

يعني حنو او محبة الفة او ما اشبه ذلك فهذه ليست من العبادة يعني ان المحبة تنقسم الى قسمين محبة يقال لها محبة خاصة وهذه الخاصة هي التي تقتضي الذل والخضوع الخوف والرجاء - 00:06:10

وهذي لا يجوز ان تكون الا لله جل وعلا محبة عبادة ومحبة تكون تبع لها. هذه مثل محبة الطائع محبة الرسول. صلى الله عليه وسلم محبة اهل الخير الايمان فهي محبة لله وفي الله - 00:06:35

ومحبة تكون محبة طبع. في المحبة الجائع للطعام والظمآن للشراب ومحبة حنو. مثل محبة الوالد لوالده. محبة تقدير. للمحبة الولد

لوالده ومحبة الفة وغير ذلك هذه المحاب لا ضير على على الانسان فيها. خلاف الاولى فانها يجب ان تكون لله - 00:06:56
جل وعلا خالصة ولا يجوز ان يشرك فيها اذا العبادة هي التي خلق لها الانسان ويجب كما قال كما قال وتجب عليهم كما قال الله جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - 00:07:31
والله يعني امر والزم واوجب الا تعبدوا الا اياه. يعني ان تكون العبادة خالصة له والامر بالعبادة كثير في كتاب الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - 00:07:53
ايات والاوامر فيها كثير وهي التي خلق الناس لها وخلقت الجنة والنار من اجل ذلك فمن عبد الله واطاعه اثابه الله جل وعلا في الدنيا والاخرة ومن عصاه فليس بين الله جل وعلا بين خلقه صلة الا بطاعته واتباع امره فيعذبه - 00:08:15
العذاب الاليم في الدنيا والاخرة. نعم هذا رحمه الله وكل ما قدر او قضاء فواقع حتما كما قضاه. وليس واجبا على العبد الرضا بكل مقضي ولكن بالقدر. لانه من فعله تعالى. وذاك بالفعل الذي تقال. وكل - 00:08:45
كل ما قدر ما قدر او قضاه كواقع حتما كما قضاه يعني ان الشيء الذي اراده الله جل وعلا كونا وقدرا لابد من وقوعه ولا يتغير ولا يتبدل قضاء الله جل وعلا - 00:09:09
قد علمه قبل وجود الكون كله كتب ثم شاء وخلقه لا يخرج عن ذلك شيء اصلا وخلق لهذه الامور اسبابا المسبب والسبب كلاهما مخلوق لله جل وعلا مقدر لهو ومكتوب ولا يتغير - 00:09:37
هذا السبب قد يتخلف وقد يكون السبب معه سبب اخر هكذا وهذه العموم وكل ما قدر او قضاه يعني هل فيه فرق بين القضاء والقدر يعني كل ما قدر وقضى. القدر مأخوذ من القدرة - 00:10:11
والتقدير يعني انه يأتي على قدر معين وفي وقت معين لا يتعدى ذلك ولا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر اما قضاء القضاء يكون للشيء الذي فرغ منه وقد يكون عظ مطابقا للقدر - 00:10:35
يعني انه فرغ منه تعالى وتقدس في كتاب العلم والكتابة وكذلك المشيئة والخلق وقوله فواقع حتما بما قضاه يعني بلا زيادة ولا نقص ولا يتخلف واقع حيث قضاه وقدره جل وعلا لابد منه - 00:11:04
ولكنه لا يعلم العباد حتى يقع اذا وقع علم ان هذا الذي قدره الله جل وعلا وقوله وليس واجب على العبد الرضا بكل مقضي ولكن بالقضاء المقضي هو المفعول الذي يكون - 00:11:32
اثرا للفعل اثرا لفعل الله جل وعلا. يعني هو الذي ترتب على فعل الله ويكون هذا للمخلوق هذا ما يرضى به اذا كان معصية ولا يجوز ان يرضى الانسان بالمعصية. بل يكرهها ويبغضها ويتوب منه - 00:11:57
اما القظى الذي هو فعل الله فهذا يجب ان يرظى به يسلم له فرق بين فعل الله جل وعلا وبين المفعول الذين لم يفرقوا بين هذا وهذا ظلوا. واظطربوا ولم يهتدوا الى الحق - 00:12:21
ولهذا يقول واجب وليس واجب وليس واجب على العبد الرضا في كل مقضي المقضي المفعول الذي يفعله الله جل وعلا ويكون مفعولا لفعله ولكن بالقضاء القضاء هو فعله وهذا يجب ان يرظى به - 00:12:48
لانه من فعله تعالى. يعني فعل الله تعالى كله مرضي. وكله حق وكله عدل. فانه يفعل بحكمة وعدل جل وعلا ويضع الامور في مواضعها ذلك فعل لذيذ وذاك يعني المقضي - 00:13:16
وذاك المقظي الذي يقول ليس واجب على العبد الرضا بكل مقظي وذاك فعل الذي تقال يعني فعل العبد او فعل اي مقضي يعني نفصل الشيء الذي انفصل وكان اثرا لفعل الله جل وعلا - 00:13:40
لا يلزم ثم لا يجوز الاحتجاج بالقضاء بالقدر يجب ان يكون الانسان ان يفعل المأمور واذا وقع شيء يصبر على ذلك واذا اذنب وجب ان يتوب ولكن اذا اصيب بمصيبة فلا بأس ان يحتج بالقدر - 00:14:08
يقول هذا شيء قدر والحمد لله ولا حيلة فيه. المقدر لا بد ان يمضي وان يقع بخلاف الذنب فان الذنب له مخرج منه وهو التوبة. ان يتوب اه الاحتجاج بالقدر يكون على المصائب ولا يكون على المعائب - 00:14:43

التي هي الذنوب الذنوب يتوب منها يجب عليه ان يتوب كما سيأتي ما لهذا احتج ادم على موسى لما خاصمه لماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فقال كم وجدت بين خلقي وبين قول الله جل وعلا فعصى ادم ربه فغوى - 00:15:10

يوم وجدت ذلك مكتوبا عندك بالتوراة قال وجدته مكتوبا قبل ان تخلق باربعين سنة وقال اتلومني على شيء كتب علي قبل ان اخلق باربعين سنة غلبه بالحجة وهكذا يجب على الانسان انه - 00:15:43

اذا فعل فعلا من المخالفات ان يتوب. والتائب من الذنب كمن لا ذنب عليه. فلا يجوز ان يلام على ذلك قد تاب منه ولا يذكر له فان التائب من الذنب كمن لا ذنب عليه. فلا يلام على ذلك ويعير به. فان فعل فقد عصى وخالف الامر - 00:16:12

ولكن المصيبة المصيبة التي وقعت لادم هي خروجه من الجنة وهذا الذي قال موسى لم لم اخرجتنا ونفسك من الجنة هذي لكنها ترتبت على الذنب فقال له هذه مصيبة وقعت - 00:16:39

علي ولا حيلة في ردها ولا تلافيها وانما نسلم لقضاء ربنا ونؤمن به ونرضى بفعله جل وعلا وتقديره. اما افعالنا فيجب ان نتوب منها واذا تاب الانسان ليس لاحد ان يعترض عليه او ان يراه او يلومه - 00:17:03

وذلك لو كان المقصود بالذنب لقال له موسى لقال له ادم انت موسى ليست لماذا تقتل نفسا بغير حق لكن ادم يعلم ان هذا لا يجوز كما ان موسى يعلم ان - 00:17:39

اللوم على الذنب المثوب منه لا يجوز فلا يجوز ان يتصور الانسان ان ان موسى عليه السلام لا مع ادم على الذنب. لان الله جل وعلا يقول ثم تاب عليه - 00:18:00

تاب عليه واجتباه بعدما فعل معنى ذلك انه محي الذنب عنه فلا يجوز ان يلام عليه على ذلك اصلا قال رحمه الله ويفسق المذنب بالكبيرة اذا اصر بالصغيرة لا يخرج المرء من الايمان - 00:18:19

في موبقات الذنب والعصيان واجب عليه ان يتوب من كل ما جر عليه حوبا ويقبل المولى بمحض الفضل من غير عبد كافر منفصل ما لم يتب من كفره بضده فيرتجع عن شركه وصده - 00:18:48

ومن يمت ولم يتب من الخطأ امره مفوض لذي العطاء يشاء يعفو وان شاء انتقم. وان يشأ اعطى واجزل النعم ويفسق المذنب بالكبيرة كذا اذا اصر بالصغيرة كبيرة كبائر الذنوب اكون فاسقا والفاسق هو الخارج عن الطاعة - 00:19:09

ولهذا سميت بعض الدواب فواسق لانها خرجت عن طبعها وعن ما كان عليه غيرها من الدوام الافساد وغير ذلك ويفسق المذنب بالكبيرة والكبيرة كل ذنب توعد عليه بالنار. او رتب عليه حد في الدنيا - 00:19:43

او قيل لفاعله ليس منا او تبرئ تبرأ منه. الرسول صلى الله عليه وسلم او لا ونحو ذلك اما احصاؤها بالعد فهذا قد يتعذر واما قوله صلى الله عليه وسلم - 00:20:10

الموبقات السبع. او اجتنبوا السبع الموبقات ليس المقصود الحصرها في هذا ولهذا جاء عن ابن عباس انه قال الكبائر هن الى السبعين اقرب منهن الى السبع وفي رواية الى سبع مئة - 00:20:37

وقد حاول كثير من العلماء اقصاءها للعد وبالدليل واوصلها بعضهم سبعمائة سبع مئة تكبيرة والحقيقة انها لا حصر لها لان الكبائر تكون كبائر ظاهرة بالفعل يعني بالجوارح وتكون في القلب للحسد والغل وغير ذلك وهي كثيرة. قد لا تكون منحصرة - 00:20:59

ولهذا حصرت بالتعريف فكل كبيرة يفعلها الانسان يفسق بها. يكون فاسقا واذا تاب فانه لا يجوز ان تدخل له كما سبق وكذلك الصغيرة اذا اصر عليها والاصرار ان يلازمها ويفعلها - 00:21:32

مكررا مكررا لها اذا فعل ذلك مكررا لها كان فاسقا. يفسق يعني انها تصير كبيرة. اصراره على الصغيرة يكون كبيرة وما جاء عن ابن عباس انه قال لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار - 00:22:10

الاصرار يعني كونوا يصروا عليها اه وكذلك قال غيره اه الصغائر ما عدا الكبائر. يقول الله جل وعلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عن كل سيئاته دلت الاية على ان الذي يكفر - 00:22:36

الصلاة الطاعة انها غير الكبيرة. لانه قال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ان يكفر ما عدا هذه اما هذه فلا بد من

التوبة فيها لابد ان يتوب الانسان والتوبة - 00:23:01
يا الاقلاع عن الذنب والندم على الوقوع فيه. والعزيمة الاكيدة على انه لا يعاوده. وان كان الذنب اخر بشخص اخر يجب ان يرظى والا لا تصح التوبة الا اذا تعذر ذلك في عمل المستطاع - 00:23:22
بان يموت وما اشبه ذلك والا لابد من ارضاءه اما برد ما اخذ منه او بتمكينه من بان يقتص يقول انا فعلت كذا واخذ خذ حقك خذ حقك مني اه - 00:23:51
اليوم كان يكون الانسان هكذا كان يخاف الله جل وعلا فلا بد ان يكون كذلك اما اذا كان مالا فانه يرده. فان لم يتمكن رده على ورثته فان غاب ولم يعلم اينه ولا يعرف له وارثا وقريبا - 00:24:15
فانه يتصدق بالمال بنيته بنية انه عن صاحبه. واذا حضر يوما من الايام انه يخبره يقول تصدقت بحقك الذي عندي نيتي انه عنك قبلت ذلك والا اعطيتك حقك وتكون الصدقة لي - 00:24:42
هذا مخرج مخرج من الحقوق التي يجهل صاحبها. كن بهذه الطريق اه الصغاير اذا غير محصورة. كالكبائر. لا تحصى ثم قال لا يخرج المرء من الايمان بموبقات الذنب والعصيان خلافا للخوارج والمعتزلة - 00:25:10
هذا مذهب اهل السنة. ان الانسان لا يخرج بفعل الكبيرة. ولا فعل اي ذنب بالله الشرك والردة. نسأل الله العافية. ان الردة معناه ان يخرج من الايمان الذي دخل الاسلام به - 00:25:49
او يفعل فعلا مكفرا لان يسب الله او يسب الرسول او يمتهن القرآن كتاب الله جل وعلا وما اشبه ذلك هذا اختلف في هل له توبة او انه لا بد من تنفيذ الحكم فيه في الدنيا - 00:26:15
الذي يسب الرسول صلى الله عليه وسلم وسبة الله اعظم وهذا كثير يقع من الناس الان السب والشتم واللعن قد يلعن الدين وقد يلعن الرب تعالى الله وتقدس فهذا من اعظم الاجرام - 00:26:42
ولهذا كثير من العلماء يقول لا توبة لها يجب ان يقتل على كل حال وسواء كان مسلما او نصرانيا او غير ذلك. ولكن من الذي يقتله الذي يقتله الامام ولا يجوز ان يقتله احد الناس راد لان هذا يترتب عليه - 00:27:02
كل يريد ان ينتقم فلا يجوز ان ينفذ لو هذه مهمة الامام الذي يكون امير البلد او الامام الاعظم اول نائبه الذي ينيبه لا يخرج المرء من الايمان بموبقات الذنب والعصيان - 00:27:28
يعني الموبقات اسم لما يوقع في الهلاكة. في الهلكة. اوبقه اهلكه الذنب ينقسم الى قسمين كما سبق ذنب موجك وذنب لا يوبك ولكنه يقدح بالايمان ويقدح في خلق خلق خلق خلق الانسان واستقامته - 00:27:58
والخوارج يقولون انه يخرج من الايمان. ويكون كافرا بفعل الذنب والمعتزلة يقولون انه يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر يكون بين الكفر والايمان. لا مؤمن ولا كافر وهذه من خصائصه. لم يقل ذلك احد غيره - 00:28:29
ان هذا امر لا حقيقة له ولكنهم هذا في التسمية ولكنه في الحكم يتفقون مع الخوارج والحكم انه في النار. يوم القيامة اذا مات فهو في النار. اما في الدنيا فهم يقولون انه لا - 00:29:04
من ولك وهذا احد الاصول التي اقترض بها وقوله واجب عليه ان يتوب من كل ما جر عليه حوبا. يعني واجب على العبد ان من ترك التوبة فهو اثم هذا ذنب اخر - 00:29:28
اذا وقع في الذنب وجب عليه ان يتوب سواء كان الذنب كبير او صغير ولهذا قال من كل ما جر عليه حوبا من كل هذه العموم. يعني من كل ذنب والحوب هو الاثم - 00:29:54
التوبة واجبة حتم. ولهذا يقول الله جل وعلا ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. قل يا ايها الذين امنوا وتوبوا ايها المؤمنون جميعا. قل يا ايها الذين امنوا توبوا توبة نصوحة. والتوبة النصوح - 00:30:17
هي التي تشتمل على الشروط. بان يقلع من الذنب ويندم على فعله ووقوعه به ويعزم على انه لا يعاوده واذا كان الذنب حق لمسلم وجب ان يرضيه بان يرد الذي اخذها او - 00:30:40

او يستحل يقول اجعلني في حل واجب عليه ان يتوب من كل ما جر عليه حوبة. يعني على العبد واجب على كل عبد ان يتوب من الذنب الذي وقع فيه - 00:31:05

تكون التوبة عامة وتكون خاصة التوبة هي الرجوع الرجوع الى الله جل وعلا والتبري من الذنب بان يا يتوب مثل ما سبق يندم الى اخره وقوله ويقبل المولى بمحض الفضل - 00:31:28

من غير الفضل من غير عبد كافر منفصل الكافر لا تقبل توبته حتى يؤمن الكفر لا يقبل معه عمل وانما هذا القبول لمن هو مؤمن. فوقع في الذنب العتاب فان الله يتوب عليه - 00:31:57

ولهذا يقول جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. وهذه الاية في في كل ذنب تائب حتى المشرك اذا تاب من الشرك قبل الله توبته - 00:32:32

شرط بهذا الشرط اما اذا بقي الشرك وهو يتوب من ذنب من الذنوب فهذا لا تقبل توبته هذا المقصود بقوله من غير عبد كافر يعني ان الكافر لا تقبل توبته حتى يتوب من من كفره. ويتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:32:56

اذا فعل ذلك قبل وان كان كفر من عبد كافر منفصل منفصل عن الايمان وقوله من لم يتم من كفره بضده فيرتجع عن شركه وصده يعني الذي لا يتوب من من الكفر من الشرك لا تقبل توبته من الذنوب - 00:33:21

وقوله ومن يمت ولم يتب من الخطأ فامره مفوض لذي العطاء يعني من مات على الذنب فاننا لا نحكم عليه بانه في النار ونقول امره الى الله. ان شاء عذبه - 00:33:54

وان شاء تاب عليه بلا عذاب اذا تاب الله على العبد فانه يكون في الجنة هذا في اهل الايمان خلافا لاهل الباطل من المعتزلة والخوارج. الذين يقولون صاحب الكبيرة اذا مات عليها فهو في النار - 00:34:22

ولا يجوز انه يعفى عنه وهذا بناء على اصلهم اما الخوارج فهم اهل جهل وتخبط ينزلون ايات في على غير ما ينزلها الله جل وعلا ورسوله يحكمون على المسلمين بانهم كفروا بمجرد الذنوب - 00:34:52

ولا يجوز ان تنالهم ايضا شفاعة لهذا ينكرون الشفاعة للمذنبين يوم القيامة. وانما يثبتون الشفاعة الكبرى فقط لانه ليس فيها الا الفصل بين الناس لا يدخل الجنة والنار هذه لا ينكرونها - 00:35:22

وانما ينكرون ان يخرج احد من النار بعد ان يدخلها لان الله جل وعلا يقول ومن ادخله النار فقد اخزاه والمخزى ان يكون في النار يقول يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا شيء - 00:35:49

ونحو ذلك. هذه استدلالاتهم لهذا نقول هم جهلة. يضعون الايات في غير موضعها ويحكمون على الله بانه يجب ان يفعل يعني امر غير غير واقع يعني يقولون الناس يجب ان يكونوا ضررا او فجرة فقط - 00:36:19

ما في وسط عندهم الانسان اما ان يكون برا تقيا او يكون كافرا فاجرا شقيا هذا حكمهم في الناس. على هذه اما ان يكون هناك وسط يعني عنده ذنوب وتخليط فهذا لا يقبله - 00:36:46

كورونا هذا اكثر الناس في هذا. يعني اكثر الناس مخلط عيسى تقيا برا وليس فاجرا شقيا عنده ذنوب وعنده حسنات ولكنه الامام ما خرج منه. عنده الايمان. هم هذا هذا القسم لا يقبلون - 00:37:06

بل يجعلونه كافرا اه اذا عندهم اقتراح لا لا وجود له. يعني يقترحون شيئا خلاف الواقع. فيقولون الناس يجب ان يكونوا بررة او كفرة فجرة ولهذا يقتلون الناس اما المعتزلة المعتزلة يجيبون على الله ما لا يجب عليه - 00:37:34

ويجب انه يعاقب المذنب ويجب ان يثيب الطايع ويقولون هذا يسمون هذا وجوب تنفيذ الوعيد. الوعد والوعيد وجوب تنفيذ الوعد والوعيد ويحتجون على هذا بان الله لا يخلف الميعاد لا يخلف وعده ولا وعيده - 00:38:09

ولكن الوعيد هذا من باب الكرم حتى عند الناس عند العرب ما قال الشاعر واني وان وعدته اوعدته لمنجز وعدي ومخلف اي عادي يتمدح بهذا هذا مدح يقول التوعد الوعيد اخلفه. اما الوعد فانجزه. لا اخلفه - 00:38:38

الوعد بالخير واليعاد بالشر والله هو الكريم الجواد جل وعلا ولا يجوز للعباد ان يحكموا على الله جل وعلا بانه يفعل كذا ولا يفعل كذا

ولهذا جاء في صحيح مسلم وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلين متآمر - 00:39:15
اخيين لبني اسرائيل احدهما مذنب والاخر مجتهد وكان المجتهد كلما رأى اخاه على ذنب ينهاه. وفي مرة رآه على ذنب استعظمه فقال يا هذا اقصر والله لا يغفر الله لك - 00:39:44
قال الله جل وعلا من هذا الذي يتألى علي الا اغفر اه قبظهما ثم قال للمذنب اذهب الى الجنة بفظلي ورحمتي. وقال للمجتهد اتستطيع ان رحمتي اذهبوا به الى النار - 00:40:07
يقول ابو هريرة فتكلم كلمة اوبقت دنياه واخرته. كلمة واحدة لا يجوز ان يحكم على الله بشيء الله هو الحاكم والذي يفعل ما يشاء اجتهد اجتهاده مع انه تكلم هذه الكلمة من باب الانكار - 00:40:30
باب يعني بغض المعاصي وانكارها وامره للخير ونهيه عن الشر ولكن لا يجوز ان يجرأ على الله ولا يجوز ان يحكم على الله لهذا قال من هذا الذي يتألى علي ان يحلف؟ اني لا اغفر قد غفرت له واحببت عملك - 00:40:56
اه الحكم على الله في مثل هذه الامور جرأة عظيمة. وهؤلاء يحكمون على الله انه يجب ان يفعل كذا ولا يفعل كذا وبئس ما صاروا اليه يقول ويقبل المولى بمحض الفضل - 00:41:26
من غير عبد كافر منفصل. يعني منفصل عن الايمان. لا يقبل جل وعلا توبة التائب. مهما كان ذنبه وجاء عن ابن عباس ان القاتل لا تقبل توبته اه كذلك جاء عن غيره - 00:41:50
ان القاتل لا تقبل توبته لقوله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما كم في هذا من وعيد؟ من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاه جهنم. خالدا فيها - 00:42:13
غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. عيد عظيم. وابن القيم رحمه الله يقول ان هذا لا بد فيه من التفصيل. فالذي يقتل يتعلق به حقوق. عدة حق لولي المقتول. وهذا الحق يسقط اما بالقصاص. واما بدفع الدية - 00:42:37
اما بالعفو يعني ان يعفو عنه. يسامح يبقى حق الله الله له حق في هذا لان هذه مخالفة. هذا هو الذي فيه الخلاف الله جل وعلا يعفو يتوب او لا يعفو - 00:43:09
الصحيح انه انه اذا تاب صادقا مقبلا ان الله يقبل توبته يبقى حق المقتول. هذا لا حيلة فيه. هذا الذي لا توبة منه فيأتي يوم القيامة ممسكا قاتلا يقول يا رب سل هذا فيما قتلني - 00:43:30
وجاء في حديث الذي في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل ذنب عسى الله ان يعفو عنه الا الرجل يموت مشركا او يقتل مسلما بلا حق - 00:43:54
خرج هذا من فيحمل هذا على الحق الذي هو للمقتول اه لكن اذا شاء الله جل وعلا ارضى القاد المقتول اذا شاء الامر اليه جل وعلا. لهذا جاء في حديث انه وهذا قد يكون لبعض الناس وليس لكل لكل قاتل. للبعض - 00:44:12
جاء فيه انه اذا جاء به متعلقا به من ماسك الراسه يقول سل هذا فيما قتلني ايمسك اه يقال له ارفع رأسك سيرى قصرا مرتفعا يقول يا رب لمن هذا؟ ويقول هذا لمن عفا - 00:44:42
من اخي لكن هذا ليس لكل احد. قد يكون لاحد الناس المقصود ان حقوق الخلق بنيت على المشاحة وعلى المقاصة لا بد منها. وليس هذا في القتل فقط كل حق لادمي لابد من - 00:45:08
اداءه يوم القيامة والاداء اما بالحسنات او بالسيئات يعني يؤخذ من حسنات الظالم حتى يستوفي المظلوم ولهذا جاء في الحديث ان الذي يخلف للغازي في اهله بسوء انه يوقف يوم القيامة ويقال الذي غزا تحكم في حسناته خذ ما - 00:45:38
والتفت اليهم قال اترونه يترك شنوه شيئا؟ يعني معناه انه يأخذ حسناته كلها هذا عظا مصيبة مثل هذا اه المقصود ان ان حقوق العباد انها لا تترك لابد ان تؤدى - 00:46:18
فلهذا قالوا الظلم ثلاثة دواني دواوين ظلم لا يترك الله منه شيئا وهو حقوق الناس وظلم لا يعبأ الله به وهو الذنوب التي تكون بين العبد وبين ربه. اذا شاء عفا عنها بلا مؤاخذة - 00:46:47

وظلم لا يغفر الله منه شيء. وهو الشرك من يشرك بالله هو في من يشرك بالله فمأواه في النار وما للظالمين من انصار. ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:47:13

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فجعل المغفرة لمن هو غير مشرك. اما المشرك فلا يغفر له قطعا. فعلى هذا اذا مات المشرك على الشرك فهو في النار مقطوع بذلك - 00:47:36

ومن يمت ولم يتب من الخطأ فامره مفوض لذي العطاء يعني يمت من على الذنوب غير الشيك عمره مفوض الى الله ان شاء عفا بلا مؤاخذة وان شاء اخذ فاذا اخذ يكون في النار حتى يأخذ نصيبه من الجزاء - 00:47:57

ثم بعد ذلك يخرج الى الجنة يعني لا يخلد فيها هذا اذا كان تاب على ايمان ولهذا قال فان يشأ يعفو وان يشأ انتقم وان يشأى طول عجز النعم. واجزل النعم لانه جواد كريم جل وعلا - 00:48:30

انشاء انتقم بقي حتى يأخذ جزاءه ثم يخرج من النار الى الجنة ولهذا تواترت احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان فئام كثير من المسلمين يدخلون النار حديث متواترة ثم يخرجون منها. وخروجهم منها متفاوت - 00:48:56

منهم من يبقى وقتا ليس طويل. ومنهم من يبقى وقتا طويلا. واخر من يخرج من النار من الموحدين رجل يخرج منها ثم يحبس على شفير النار ولا يستطيع ان يلتفت - 00:49:30

يدعو ربه ربي اصرف وجهي عن النار لا اسألك غير هذا. وقد اذاني نتنها وقشبها يعني حرها. فهو على حر النار. قريب منها. فيقول الله جل وعلا لعلك تسأل غير هذا فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره - 00:49:50

وهذا في صحيح البخاري يصرف وجهه عن النار اذا صرف وجهه عن نار رفع له شجرة خظرا انظروا اليها فيصبر ولكنه لا يستطيع يتصدق ولكنه لا يصبر فيسأل ربه او سني الى تلك الشجرة لاستظل بظلها واشرب من مائها - 00:50:19

واكل من ثمرها. فيقول الم تعطي العهد ان ثلاثة غير ما سألت فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقه لعلك تسأل غير هذا. هذا كله لحكمة ارادها الله جل وعلا وامر. وهذه امور ستقع - 00:50:45

ويخبر بها كأنها واقعة. لانها محققة ولابد منه اه يعطي الاحد انه ما يسأل غير هذه يعطيه الله جل وعلا يوصله الى الشجرة اذا وصل اليها رفع له شجرة احسن منها واجمل. اه يتصبر ولكنه لا يصبر. يقول يا رب اوصلني الى تلك - 00:51:07

يقول لن تعطي العهد ما اغدرك يا ابن ادم. كثر الغدر. اه تعطي الاهل ثم تغدر هذا معناه ان الاخرة ليست فيها شيء من التكليف فيها شيء من الامتحان والابتلاء - 00:51:35

بمعنى يرفع كل شيء اه اذا سأل يقول له جل وعلا لعلك عظة تسأل غيرها. فيقسم بالله انه لا يسأله غيره. وعزته عزتك لا اسألك غيرها. كانه مقتنع بذلك. اه يوصله الى الشجرة الثانية فاذا وصل اليها - 00:51:55

رأى باب الجنة يراه ينفتح ويرى ما في داخله فليصبر لا يصبر فيسأله يقول يا رب يا رب ادخلني الجنة لا تجعلني اشبهك يقول له جل وعلا ويلك يا ابن ادم ما اغدرك تعطي العهد ثم تغدر - 00:52:21

ثم يقول جل وعلا اترظى ان تقول لك ان يكون لك كل نعيم في الدنيا منذ خلقت الى انفنيت يستبعد هذا ما يستحق هذا فيقول اتسخر بي وانت رب العالمين؟ يقول عند ذلك ضحك - 00:52:48

النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا تسألوني مما اضحك؟ قالوا بلى يا رسول الله. مما يقول اضحك من ضحك رب العالمين. فانه اذا قال له ذلك ضحك جل وعلا وقال لا ما اسخر بك ولكني على كل شيء قدير - 00:53:08

ثم يقول لك ذلك وعشرة امثاله معه. وهذا هو ادنى اهل الجنة منزلة وعدناهم منزلا. هذا الذي يكون له الدنيا منذ خلقت لان فنيت وعشرة امثال على الجنة فماذا يكون له؟ اعلى اهل الجنة؟ هذا الذي قيل فيه لا اذن سمعت - 00:53:30

وانا عين رأت ولا خطر على قلب بشر. قد احترقوا من النار. ثم على نهر في الجنة قالوا له نهر الحياة. ويقال لاهل الجنة افيضوا عليهم. ثم ينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل. حميل السيل هو القثى. الذي يحمله ثم يرميه - 00:54:02

على جانب اذا نبت فيه نبات ينبت بسرعة ويكون يعني من سرعة نباته جزء منه ابيظ وجزء منه اخظر. لانه فيه سماد وفيه طعم

يجعل النبات يشب بسرعة اه المقصود ان هذا تمثيل رسول الله صلى الله عليه وسلم لهؤلاء. ثم يكونون من اهل الجنة ومنهم من يكتب عليه - 00:54:32

عتقاء الرحمن من النار هذا سيقع بلا شك. المقصود انه يقول فان يشاء يعفو وان يشا انتقم وان يشأ اعطى واجزل النعم. تعالى وتقدس. نعم قال رحمه الله وقيل في الدروز والزنادقة - 00:55:04

وسائل الطوائف المنافقة وكل داع لابتداع يقتل يا من تكرر مكثه لا يقبل لانه لم يبدو من ايمانه الا الذي اذاع من لسانه كملحد وساحر وساحرة وهم على نياتهم في الاخرة - 00:55:35

قلت وان دلت دلائل الهدى كما جرى للعيلة بون اهتدى فانه اذاع من اسرارهم ما كان فيه الهتك عن استارهم وكان للدين القويم ناصرا. فصار فصار منا باطنا وظاهرا وكل زنديق وكل مارق - 00:55:57

وجاحد وملحد منافق اذا استبان نصحه للدين فانه يقبل عن يقيني. لهذا يعني الرسل قال وقيل في الدروز والزنادقة وسائل الطوائف المنافقة انها لا يعني لا تقبل توبتهم وان تابوا لانهم منافقون. ولم يظهروا في توبتهم اكثر مما كانوا عليه - 00:56:20

يعلم صدقهم لانهم يبطنون الكفر ويظهرون الايمان. هذا دينهم وهذا ما هم عليه فاذا تقول لا تقبل توبتهم فليقتلون. وعدد منهم الدروز والنصيرية الباطنية كلهم على هذا النحو. مثل الاسماعيلية - 00:56:53

من هذه عقيدتهم يخفونها. ما وقيل في الدروس والزنادق قطع الزنديق هذا كلمة فارسية عوربت ومعناها المنافق الذي يبطن الكفر ويظهر الاسلام يبطل المخالفة ويظهر الموافقة. فهو كاذب مثل ما قال الله جل وعلا للمنافقين - 00:57:16

بيننا كالذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون وها هم اشر الخلق وابر الخلق على الاسلام والمسلمين. لانهم بينهم ويعرفون مداخل المداخل التي تضرهم اه يكونون مع الكافرين في - 00:57:54

النصح وفي كلام وفي الفعل لذلك هم ضررهم عظيم. ولهذا في اول سورة البقرة ذكر المؤمنين بثلاث ايات. المتقين. والكافرين بايتين. والمنافقين ثلاثة عشر اية وذكرهم في سورة التوبة كثيرة حذر منهم جل وعلا. يزن منهم ومنهم - 00:58:22

ولهذا يسميها بعظ العلماء الفاظحة التي فظحت المنافقين. وذكرهم ايظا في سورة المنافقين وفي غيرها من السور واخبر انهم على صفات يقول اذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا لقولهم يعني عندهم فصاحة وبلاغة وعندهم ابهات ومناظر يعني تعجب الناظر - 00:58:54

لكنهم مثل الخشب المسندة. الخشب اللي يسند على الجدار ما الفائدة منها؟ هي عبء. عبء بيقول لا خير فيها ولا فائدة فيها ولا نفع. بل مضرة فهم هكذا صفتهم. مثل الخشب المسند - 00:59:24

اه كذلك عندهم انفا وعندهم من الخير. واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوبوا رؤوسهم هذه صفتهم انهم زاهدون في الخير وفي طلبه لا يريدونه. فالمقصود انهم شر خلق الله. ولهذا اخبر الله جل وعلا عنهم انه في الدرك الاسفل من النار. يعني تحت الكافرين. فالنار - 00:59:43

دركات واحدة تحت الاخرى خلاف الجنة فانها درجات. فالدرك هو الذي يذهب تحت والدرج هو الذي يصعد فوق. هم اشر خلق الله نسأل الله السلامة منهم. وهم اضروا الخلق على الاسلام والمسلمين. فلهذا يقول لا تقبل توبتهم لان هذا شأنهم. وذكر - 01:00:15

هؤلاء مثل الدروز والزنادقة وسائل الطواف المنافقة المنافقة مثل النصيرية ومثل الرافضة ومثل الاسماعيلية وغيرهم من الباطنية الذين يبطلون الشر ولا يظهرونها. وهؤلاء الذين يقولون ان التقية هي الدين. ومن لا تقية له لا دين له. يعني التقية النفاق وليس التقية التي ذكرها الله جل وعلا - 01:00:45

الا ان تتقوا منه تقاة هذه الامور التي يعني الانسان يرغم على القول بالكفر او ذا فله اذا كان قلبه مطمئن بالايمان ان يدرأ عن نفسه بالكلام الذي يوافقه فيه - 01:01:21

وهذا ليس لي دائما. هذا في هذه الحالة فقط وكل داء لابتداء يقتل. يعني الرأس في في البدعة في الدعوة الداعي هذا يقول لا تقول توبته والصحيح انها تقبل التوبة - 01:01:45

الصحيح انه اذا تاب سواء كان منافقا وزنديقا او كان داعية وتاب وظهرت صحة توبتها انها تقبل لمن تكرر نكثه لا يقبل يعني الذي يتكرر النكت منه يتوب ثم يرجع ثم يتوب ثم يرجع. قل لا - 01:02:08
تقبل توبته. والمقصود هنا في الدنيا يعني اذا تقبل توبته في الدنيا يعني انه يقتل. ولكن كما مضى ان القتلى يكون للايمان وليس لكل احد. يقول لانه لم يبدي من ايمانه الا الذي اذاعه من لساني - 01:02:35
وهذا شأنه دائما. هذا دينه. فهو لم يظهر الا الذي الا الذي كان عليه. اولا اه ما معنى لا معنى لتوبته ولهذا قال كملحد وساحر وساحرة وهم على نياتهم في الاخرة. يعني يقول انهم يقتلون - 01:02:55
ثم يبعثون على نياتهم للاخرة. من كانت نيته صالحة وتوبته صادقة فانه كونوا ناجي ومن كان كاذبا فانه من اهل النار ثم يقول كملحد وساحر وساحرة هم على نياتهم في الاخرة - 01:03:22
يعني ان الساحل والساحرة لا تقبل توبته سيقتلون هم هم يبعثون على نياتهم في الاخرة اذا كانت نيته صادقا في توبته فان الله يثيبه وان كان كاذبا لابد ان يظهر الله جل وعلا كذبه - 01:03:52
المقال قلت وان دل دلائل الهدى كما جرى للعلاجون اهتدى العلبون نسبة الى بلد اسمه وهو درزي من رؤساء الدروز فتاب وذهب الى مصر وطلب العلم ثم رجع الى دمشق وصار يدعو هؤلاء وينشر اسرارهم - 01:04:20
يتعبد صار رجلا صالحا مثل هذا تقبل توبته انه دائم فانه اذاع من اسرارهم ما كان في ان تكون من السالم. يعني اسرار الدروس. او من اه الباطنية الذين يخفون دينهم ويخفون كالنصيرية - 01:04:46
معاملة ان الحاكم العبيدي يعبدون ويرون انه انني لا حل فيه في هذا الان كثير من الدروز مع اليهود. وكثير بجيش اليهود دروز من اشر عباد الله نسأل الله العافية - 01:05:15
وكان للدين القويم ناصر يعني العيلبوني وصار منا باطنا وظاهرا. يعني هذا الرجل يعني صلح وظهر صلاحه اه طلبه العلم واه تمكنه منه وكونه صار داعية الى الى خير يدعو قومه ويدعو غيرهم فظهر صلاحه في ذلك - 01:05:52
خسارة من المسلمين ظاهرا وباطنا وهكذا غيره اذا كان على هذه الطريقة فانها تقبل توبته وانما جاء به للتمثيل فقط الزنديق والدرزي والنصيري والباطني والاسماعيلي وغيره انه اذا وظهر اثار التوبة عليه انها تقبل توبته - 01:06:22
وكل زنديق وكل مارق وجاحد وملحد ومنافق اذا استبان نصحه للدين فانه يقبل عن يقيني. يعني هذا القول الصحيح هذا الذي وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الزنديق سنادق وغيرهم - 01:06:56
من كل من بني ادم اذا تاب صادقا لا تقبل توبته واذا قبلت توبته يعني انه لا يفتن دخل في هذا الذين يسبون الله ويسبون الرسول. وفي هذا خلاف بين العلماء كما - 01:07:25
اه كثير من العلماء يقول الذي يشتم الرسول يجب ان يقتل على كل حال. تاب او لم يتوب والذي يسب الله اولى بان يقتل. تاب او لم يتب. وسواء كان مسلما او غير مسلم - 01:07:50
اما الاحتجاج بان الرسول صلى الله عليه وسلم عفا عن بعضهم مثل ابن ابي سرح انه كان من ارتد واهدر رسول الله صلى الله دمه وكان يسب الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:08:08
ولم يقل انا اللي كنت اعلمه كذب هو يعلم الرسول وكان اخ عثمان رضي الله عنه اخوه من الرضاعة لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جاء به عثمان يريد ان الرسول يقبل يقبل توبته. لما جاء به اعرض عنه - 01:08:25
من جانب فاعرض عنه ثم جاء من الجانب الاخر فاعرض عنه. ثم جاء به الثالثة آآ بايعه وقال الا رجل منكم رشيد لما رآني اعرظت عنه يقتله قال احد الصحابة انا اشرت الي قال ما ينبغي لنبي ان يكون له خائنة الاعين - 01:08:58
اه المقصود انه يحتج بهذا. فقال الذين يقولون لا تقبل توبته هذا اليه الحق له في حياته. فاذا عفا آآ ذلك اليه. اما بعد وفاته فلا يمكن هذا. يجب ان - 01:09:26
على كل حال. سب الرسول صلى الله عليه وسلم يقتل على كل هذا قول كثير من العلماء. وبعضهم يقول انه يكتب توبته وكذلك الذي

يسب الدين او يسب الله جل وعلا. نعوذ بالله من موجبات غضب - 01:09:46
هذا من موجبات غضب الله جل وعلا. نسأل الله العافية. وابن ادم قد يفقد عقله وفكره ويفقد اخلاقا يصير اخبث من الكلاب. اخبث من الكلاب. فمثل هذا لا خير فيه. وبقاؤه - 01:10:06
لا خير لي ولكن اذا عاد تائبا مستبصرا فانه تاب عليه يكون ليس اسوأ حالا من المنافق الذي يتوب ويتبين صدقه هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:10:26
تمام؟ سؤال طيب شروط التوبة ها الاقلاع عن الذنب ايه واذا كان هناك حقوق طيب تفضل طيب وش معنى التوبة؟ معناها معناها في اللغة ها؟ الرجوع الى الله من اه ذنوب سابقة. طيب تفضل - 01:10:54
اللهم صلي وسلم وبارك - 01:11:40